

Distr.: General
7 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الرابعة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

المعلومات الواردة من المنظمات غير الحكومية

مذكرة من الأمانة العامة

في التقرير الذي أعده المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورته الثالثة المعقودة من ١٠ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤، حدد المنتدى المقترحات والأهداف والتوصيات والمجالات التي من المحتمل اتخاذ إجراءات بشأنها في المستقبل. وأوصى المنتدى، بواسطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن تقوم الدول ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية بالمساعدة في تحقيقها. وتشمل هذه الوثيقة وإضافاتها المعلومات الواردة في هذا الصدد من المنظمات غير الحكومية.

* E/C.19/2005/1

جمعية سيده المحبة للراعي الصالح واتحاد اليزابيث سيتون*

بيان بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

قُدِّمَ هذا البيان إلى الدورة الرابعة التي عقدها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٤ ، وهو يتعلق بالبند ٣ من جدول الأعمال المؤقت "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية"، مع التشديد بشكل خاص على القضاء على الفقر المدقع.

١ - بوصفنا منظمات غير حكومية منخرطة مع مجتمعات أصلية عديدة في تقديم الخدمات الاجتماعية في أرجاء العالم، نرحب بإيلاء الاهتمام لموضوع القضاء على الفقر في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وفي هذا الصدد، نود أن نشير إلى النقاط التالية التي نعرف من خلال تجربتنا بأنها بالغة الأهمية بالنسبة للتنمية البشرية، ولا سيما فيما يتعلق بالشعوب الأصلية التي كانت ولا تزال من بين أكثر الفئات تهميشاً في أطر العمل والبرامج الوطنية.

- لا شك في أن الفقر المستشري في صفوف الشعوب الأصلية يرتبط بشحّ الموارد المادية والاقتصادية لديها. إلا أن الفقر غالباً ما يرتبط بوضع الاستبعاد والتهميش اللذين قد يتعرض لهما البشر، ولذلك دلالة أكبر بالنسبة للمجتمعات الأصلية. ويرتبط الفقر بنقص مشاركة تلك المجتمعات في الحياة السياسية وعدم سيطرتها فعلياً على حياتها وبيئتها فضلاً عن تقرير مصيرها بنفسها.

٣ - ونحن نعرف من جراء العمل الشعبي في الفلبين بأن الحكومات تتدخل عنوة أحياناً في المجتمعات الأصلية من خلال القيام بمشاريع إنمائية، وذلك دون استشارة هذه المجتمعات أو تفهم احتياجاتها المحلية. ونحن على علم بأحد المجتمعات المحلية تقوم فيه الحكومات المحلية بتجاهل حقوق مجتمعات الشعوب الأصلية في حيازة الأراضي أو بانتهاك تلك الحقوق، في حين تقوم الحكومة في نفس الوقت بفرض التنمية الإسكانية على تلك المجتمعات، وهو ما لا تحتاج إليه تلك المجتمعات. وفي الواقع، يتسبب نوع الإسكان المفروض على تلك المجتمعات في انهيار العلاقات التقليدية والأعراف فيها.

- يجدر بمجتمعات الشعوب الأصلية أن تشارك بالكامل في برامج التنمية الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر فيها، وأن تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. وما لم تشارك مجتمعات الشعوب الأصلية فعلياً، فسوف تتحول إلى مجرد أشياء. وفي

* منظمتان غير حكوميتين تتمتعان بمركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

الواقع، توجد بين مجتمعات الشعوب الأصلية والطبيعة أواصر علاقة لا يمكن كسرها، فضلا عن أن هذه المجتمعات تملك حكمة قديمة تسبق تنظيم الدول القومية في العالم. ونذكر هذا المنتدى بأن الشح المادي المستشري في صفوف فئات عديدة من الشعوب الأصلية هو نتيجة مباشرة للنهب والاستعمار والاستغلال والسيطرة على أراضيها وعلى طرائق معيشتها التقليدية. وكانت وراء ذلك الاستغلال دول قومية شرعية.

٤ - ونحن على علم بوجود مجتمعات للشعوب الأصلية في أنحاء العالم تعمل بشكل دؤوب وابتكاري في مشاريع صغيرة جدا، كما أنها طورت أشكالا متقدمة من التعاونيات الزراعية. إلا أن هذه المجتمعات غالبا ما تقع، في عالم اليوم المتسم بالعملة، في أسفل درجات التدهور بسبب أنظمة البغاء والاتجار أو إشراك الأطفال في البيع في الشوارع والتسول. وتستمر هذه الصراعات الاقتصادية بينما تؤدي الثقافة المسيطرة إلى توسيع نطاق مختلف المشاريع السياحية أو خطط التنمية التي تضعها الشركات فيما يتعلق بتلك المشاريع. أما عدم الإشراك في تنمية المجتمعات وعدم التكافؤ على صعيد تقاسم الموارد والمنافع، فيدلان على الظلم النابع من السيطرة الثقافية، التي تشكل شكلا غادرا من أشكال الفقر.

- كلما جرى النظر في القضاء على الفقر وفي التنمية البشرية، يلزم النظر في الاستغلال غير المتناسب للمرأة والطفلة. ويجدر بالنساء والفتيات أن يكنّ عناصر فاعلة أساسية في الاستراتيجيات القائمة على الحلول.

٥ - وفي الكفاح الذي خاضته المجتمعات المحلية في الأمازون بالبرازيل للتمتع بحقوقها في الأراضي والمياه، فإن الناشطات هن اللواتي أثرن على قيادة الذكور لمجتمعاتهم، من أجل النظر في التأثير الطويل الأمد لإزالة الغابات، والمنفعة القصيرة الأمد التي تدل على قصر النظر والناجمة عن بيع الأراضي من أجل "التنمية". وقد قادت النساء مسيرة الاعتراض على زحف الشركات على الغابات المطيرة وبيئتها القادرة على إدامة الحياة وإدامة الكوكب الأرضي. وقد وجه انتباه العالم مؤخرا إلى هذه المسألة عندما قُتلَت راهبة ضالعة في هذا الكفاح لأكثر من ٣٠ سنة بإطلاق النار عليها عن كذب على يد هؤلاء الذين يدمرون البيوت المحلية والأراضي المستدامة مقابل تحقيق منفعة اقتصادية فيها على الفور.

٦ - يعتمد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية علينا جميعا. فإسهامات الشعوب الأصلية في العالم واحتياجاتها مكونات أساسية للنجاح. ولهذا الغاية، فنحن نتقدم بتوصيات بسيطة، ونوصي الحكومات الوطنية بالقيام بما يلي:

(أ) الاعتراف علنا ورسميا بالظلم والممارسات التي ارتكبت في الماضي وتسببت في معاناة مجتمعات الشعوب الأصلية من الفقر المتعدد الأوجه؛ وإعادة التأكيد، علنا، على قيمة مجتمعات الشعوب الأصلية بالنسبة إلى الرفاه الوطني والدولي.

(ب) كفالة المشاركة الكاملة لمجتمعات الشعوب الأصلية في أي وفي كل من عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بأي مجتمع للشعوب الأصلية أو أي أرض أو بيئة خاصة به. ولكي تكون تلك المشاركة حقيقية، يجب أن تحدث عند بداية وضع السياسات، وأن تستمر حتى نهاية المشروع. وقد يتطلب ذلك تخصيص الموارد لبنود مثل عمليات الترجمة بين اللغات الأصلية واللغة القومية السائدة.

(ج) دعم نشر ما تكلّل بالنجاح من مشاريع التنمية في مجتمعات الشعوب الأصلية. والاستناد إلى أفضل الممارسات عوضا عن النظريات الأكاديمية أو السياسية. والتركيز على مبادئ التنمية الشعبية، والملكية المحلية، والتنمية البشرية والثقافية المتكاملة مع الازدهار الاقتصادي والابتكار وتنويع تنمية المشاريع. وتبدي مجتمعات عديدة للشعوب الأصلية ومنظمات غير حكومية عديدة استعدادها لأن تصبح شريكة عندما تدل تلك الجهود على حسن النية، والتحرر من الفساد السياسي، والسيطرة العسكرية، والإجراءات البيروقراطية الموجهة.

(د) إدراج العمليات المتعلقة باستعراض المنظور الجنساني في كل مشاريع التنمية لكفالة مشاركة النساء والقيادة النسائية كعوامل أساسية في التنمية البشرية والدعوة إليها.

٧ - وفي ظلّ شراكة فعلية تشمل الجميع، فإنه في الإمكان تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن الممكن بناء عالم آخر، يتماشى ورؤية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان العالمية، والسلم العالمي والقضاء على الفقر المدقع.